شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

بغداد التي لا يحبونها؟

طمأننا مدير الإعلام والعلاقات في أمانة بغداد إلى أن مؤسسته مدركة لبعض أبعاد التشوّه الذي تعاني منه عاصمتنا، بعدما يئسنا من أن يكون هناك مَن يسمع النداءات والاستغاثات من أجل إنقاذ بغداد من خرابها الشامل المتفاقم.

المدير، وهو الزميل حكيم عبد الزهرة، صرح أخيراً مؤكداً تشوّه مظهر بغداد "رغم كل أعمال التطوير، والسبب يعود الى انتشار الحواجز الكونكريتية"، و"واجهات المباني" المستغلة "بطرق عشوائية". وناشد وزارات الدولة ومؤسساتها القيام "باصلاح وتأهيل وترميم البنايات والعقارات العائدة لها حفاظاً على جمالية العاصمة بغداد"، معتبراً انه "لو أن كل وزارة قامت بتأهيل وتطوير واجهات بناياتها لكان مظهر مدينة بغداد قد تغيّر بشكل كبير" (العالم).

على أهمية هذا الكلام، إلا أن تشوّه عاصمتنا يتجاوز المظهر (الحواجز الكونكريتية والاستغلال العشوائي للبنايات وتغليف هذه البنايات بـ"الكوبوند" غير المتلائم مع مناخنا الحار والفاقع الألوان إلى درجة صادمة للغاية)، فهو تشوّه يضرب عميقاً في الجوهر.. في بنية المدينة الاجتماعية والثقافية.

عاصمتنا لا تصلح للعيش الآدمي.. هذا ما نعرفه وما أكدته المرة تلو المرة تقارير دولية ذات صدقية عالية. فالأزبال والمياه الآسنة تغطي رقعتها بالكامل.. كل الشوارع، كل الأزقة، كل الساحات، كل الأحياء والضواحي. والانتشار الأمني المكثف ونقاط التفتيش والمراقبة تسمم الحياة العامة، وهي تسهم مع النقص الفادح في الطاقة الكهربائية في انحسار أوقات التسلية والترفيه خارج البيوت.. المدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الصحية في العاصمة في محنة حقيقية. .. بغداد تقدم لسكانها أغذية فاسدة أو غير صحية مكشوفة للغبار وعوادم السيارات والحشرات بكل أنواعها.

وعلى الدرجة نفسها، وربما أكبر، يتمثل التشوه الجوهري لبغدادنا في الغياب التام لمرافق النشاط الثقافي والفني.. لا مسارح، ولا دور عرض سينمائي، ولا مكتبات، ولا نوادٍ اجتماعية أو رياضية.

أول من أمس كان الفنان الرائد يوسف العاني في زيارتنا في "المدى". وخلال جلسة جانبية استعاد بعضنا معه بعضاً من صور المجد الثقافي والفني لعاصمتنا في السبعينات. كانت بغداد حافلة بالمسارح ودور السينما والنوادي التي يرتادها أهلها بعشرات الآلاف يومياً وينضم إليهم الآلاف من سكان المحافظات الذين تذكّر العاني انهم كانوا يأتون بالحافلات خصيصاً لحضور العروض المسرحية في مسرح بغداد والمسرح القومي وسواهما. قال يوسف العاني إن العرض المسرحي لم يكن ينتهي بإسدال الستارة وإغلاق قاعة المسرح وإنما يمتد إلى خارج القاعة، ففي طريق عودتهم كان القادمون من المحافظات مثلاً يواصلون النقاش حول أحداث المسرحيات وشخصياتها.

نعم مظهر بغداد مشوّه للغاية. لكن عاصمتنا مشوهة من الداخل أيضاً، وكثيرا ما يبدو لنا أن حكامنا الحاليين يمشون في أثر أسلافهم في كراهية بغداد المدينة المتحضرة. هل يعود هذا الاتفاق بين الحكام السابقين والحاليين إلى أنهم جميعاً قادمون من الأرياف المهملة؟

الساعدي: ٣٠ مليون دولارٍ كلفة سيارات القمة وأولاد المسؤولين يستقلونها حاليا

□ بغداد/ المدى

كشف النائب المستقل صباح الساعدي، أمس الاثنين، عن استغلال قادة فرق وألوية للسيارات التي تم شراؤها للقمة العربية، مؤكداً أن مبالغها بلغت نحو ٣٠ مليون دولار، فيما انتقد الإفراج عن السجناء السعوديين والليبيين، معتبراً أن من بينهم أمراء من الأسرة الحاكمة.

وقال الساعدي خلال مؤتمر صحافي، عقده أمس، في مبنى البرلمان وحضرته المدى إن "عدد السيارات التي تم شراؤها للقمة العربية بلغت ٤٠٠ سيارة، بينها ٦٠ سيارة مرسيدس مصفحة إضافة إلى سيارات أخرى"، مبيناً أن "مبالغ السيارات بلغت ٢٩ مليوناً و٩٠٠ ألف دولار".

وأضاف الساعدي أن "هذه السيارات يتم استغلالها حاليا من قبل بعض قادة الفرق والألوية، وأولاد المسؤولين من خلال تجوالهم بها في مناطقهم السكنية" على حد قوله ، معتبراً هذا الأمر "هدراً للمال العام واستهتاراً واضحاً".

وعن سؤال مراسل المدى ما إذا كان البرلمان سيشكل لجنة تحقيقية بهذا الخصوص أفاد الساعدي بأن البرلمان وقف عاجزا على كثير من القضايا، منوها الى ان أكثر اللجان التحقيقية لم تخرج بنتائج ايجابية، مؤكدا أن لجنة النزاهة وهو احد أعضائها مهتمة بشكل كبير بهذا الأمر، مرجحا أن يتم استدعاء المسؤولين الذين يستغلون تلك السيارات إلى مجلس النواب من اجل التحقيق عمّن هي الجهة التي منحتها لهم.

وكانت لجنة النزاهة النيابية قد أكدت، في ١ نيسان ٢٠١٢، عن شروعها بفتح تحقيق في شبهات فساد مالي مرتبطة بالتحضيرات الخاصة باستضافة القمة العربية التي عقدت في بغداد، فيما أكدت صرف ٨٠ مليون دولار على فندق الرشيد مع أن قيمته لا تتعدى ٥٠ مليوناً، فضلا عن تأهيل منزل مسؤول كبير بأكثر من مليار دينار بذريعة القمة، لافتة إلى أنها تعتزم استجواب وزير الخارجية بصفته رئيس اللجنة التحضيرية. وعلى صعيد آخر انتقد الساعدي "الإفراج عن السجناء السعوديين والليبيين"، مؤكداً أن "المفرج عنهم مطلوبون بقضايا إرهاب". وأكد الساعدي أن "بعضهم أمراء من الأسرة الحاكمة"، متسائلاً عن "السند القانوني لتوقيع الاتفاقية مع السعودية".

يذكر أن وزارة العدل العراقية أعلنت في، (١٨ آذار ٢٠١٢)، أنها وقعت اتفاقية مع نظيرتها السعودية في مجال تبادل السجناء، مؤكدة أنها ستدخل حيّز التنفيذ بعد ثلاثين يوماً من تاريخ تبادل المذكرات الدبلوماسية المؤيدة بين الطرفين، فيما أعلن المجلس الوطني الانتقالي الليبي في (٢١ نيسان ٢٠١٢)، عن توقيع اتفاقية مع الحكومة العراقية تتضمن أن يقضي الليبيون المحكوم عليهم بالسجن بقية عقوبتهم في بلادهم، وفيما بين أن العراق وعد بعدم تنفيذ حكم الإعدام بحق المحكومين منهم في بغداد، أكد أن أمر تسليمهم غير وارد في المرحلة الحالية.

قمة بغداد.. (أرشيف)

الكويت تكشف عن مشروع "دول شمال الخليج" بالتعاون مع العراق

كشف نجل أمير الكويت ووزير شؤون الديوان الأميري ناصر صباح الأحمد عن وجود توجه كويتي للشراكة مع العراق ضمن منظومة إقليمية لدول شمال الخليج، فيما لفت إلى أن بلاده تهدف من خلال هذه المنظومة إلى تنويع اقتصادها بحيث لا يعتمد على النفط بشكل كامل.

□ بغداد/ المدى

وقال الأحمد في مؤتمر صحفي عقده بمنى الجامعة الأميركية بمدينة السليمانية مساء أمس الأول الأحد "إن لدى أمير الكويت رؤية مستقبلية لعلاقة الكويت وشراكتها مع العراق تتضمن تأسيس منظومة دول شمال الخليج"، مبينا أن "هذه المنظومة إن تشكلت فستكون واسعة ولديها أموال ضخمة تقدر بمليارات الدولارات".

وأضاف الأحمد أن "تشكيل هذه المنظومة سيكون له مردود مهم على العراق والكويت"، داعيا العراق والكويت ودول الجوار إلى أن يشاركوا في تشكيل هذه المنظومة".

ولفت الأحمد وهو وزير الديوان الأميري إلى أن "الرؤية الكويتية بشأن هذه المنظومة بحاجة إلى دراسة وتطوير ودعم أكثر من قبل الإخوان في العراق والكويت"، مشيرا إلى أن "الكويت تهدف من خلال هذه المنظومة إلى تنويع اقتصادها وجعله لا يعتمد على إيرادات نفط فقط، بل على النشاط الإنساني في الدرجة الأولى كما كانت سابقا".

وكان نجل أمير الكويت ووزير شؤون الديوان الأميري ناصر صباح الأحمد وصل إلى مدينة السليمانية، الخميس في ١٩ نيسان ٢٠١٢ والتقى رئيس الجمهورية جلال طالباني وسلمه رسالة خطية بشأن العلاقات بين البلدين ودخول الاستثمارات الكويتية إلى العراق.

ويعد هذا التوجه الكويتي في شراكة مستقبلية مع العراق تتضمن تشكيل منظومة لدول شمال الخليج هو الأول من نوعه منذ سقوط نظام صدام في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣، ويمثل اشارة إلى وجود تقدم في العلاقات بين البلدين.

وكان أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح قد شارك في أعمال مؤتمر القمة العربية ببغداد في ٢٩ آذار ٢٠١٢، في زيارة وصفت بالتاريخية، كونها الأولى لأمير دولة الكويت منذ الاحتلال العراقي للإمارة الخليجية في آب ١٩٩٠.

وكنتيجة لتحسن العلاقات فكانت الكويت قد أعادت تسيير رحلات جوية إلى العراق، إذ هبطت في مطار النجف الثلاثاء ١٧ نيسان ٢٠١٢ أول طائرة كويتية بعد مرور ٢٢ عاماً على آخر رحلة للعراق، فيما أكدت شركة طيران الجزيرة أنها ستقوم برحلتين أسبوعياً إلى المطار قابلة للزيادة، فضلا عن رحلات أخرى إلى بقية المطارات في البلاد.

وشهدت العلاقات العراقية الكويتية في الآونة الأخيرة تقدماً في ما يتعلق بحل بعض المشاكل العالقة، إذ اتفق الطرفان خلال زيارة رئيس الحكومة نوري المالكي في الرابع عشر من شهر آذار الماضي على إنهاء قضية التعويضات المتعلقة بشركة الخطوط الجوية الكويتية وصيانة العلامات الحدودية، كما تم الاتفاق على أسس وأطر مشتركة لحل جميع الملفات، ضمن جداول زمنية قصيرة، فيما اعتبر وزير الخارجية هوشيار زيباري الذي رافق المالكي في زيارته أن ما تم الاتفاق عليه يعد تقدماً كبيراً في ما يتعلق بخروج العراق من الفصل السابع.

ويخضع العراق منذ العام ١٩٩٠ للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي فرض عليه بعد غزو نظام الرئيس السابق صدام حسين دولة الكويت في آب من العام نفسه، ويسمح هذا البند باستخدام القوة ضد العراق باعتباره يشكل تهديداً للأمن الدولي، بالإضافة إلى تجميد مبالغ كبيرة من أرصدته المالية في البنوك العالمية لدفع تعويضات للمتضررين جراء الغزو.

الكشف عن تورّط حمايات نواب سابقين وحاليين بتفجير البرلمان

□ بغداد/ المدى

كشف مصدر في اللجنة التحقيقية الخاصة بتفجير مجلس النواب أن من بين المتورطين بعملية التفجير عناصر حماية لنواب سابقين.

وذكر المصدر لوكالة كل العراق أمس أن "من بين المتورطين بحادثة تفجير البرلمان كانوا عناصر حمايات لنواب سابقين وانهم استمروا بالعمل كحمايات لأعضاء برلمانيين حاليين، وان المخطط للعملية هو يمني الجنسية الملقب بـ[أبو مهند اليماني]".

واضاف ان "مخطط العملية كان يهدف إلى تفجير سيارة مفخخة والتي انفجرت بالفعل ومن ثم تدخل بعدها سيارة مفخخة أخرى يستقلها عدد من الانتحاريين يرتدون أحزمة ناسفة ومحاولة السيطرة على إحدى العجلات الأمنية الخاصة بحماية الأمن داخل المنطقة الخضراء وبالتحديد التي تحمل مدفعاً رشاشاً من العيار الثقيل ومن ثم إطلاق النار بشكل عشوائي على جميع المتواجدين من أعضاء البرلمان والموظفين والإعلاميين من أجل ان يخلف الهجوم أكبر عدد من الخسائر البشرية وبعدها يتم دخول الانتحاريين إلى داخل مبنى البرلمان وتفجير أنفسهم".

وتابع المصدر أن "سبب استهداف المسلحين والانتحاريين لمبنى البرلمان دون غيره من المباني الحكومية في المنطقة الخضراء كونه يمثل الحلقة الأمنية الأضعف"، مبينا أن "السبب الذي حال دون تنفيذ العملية هو عطل محرك السيارة المفخخة التي كان يستقلها الانتحاريون".

ولفت إلى "وجود أقراص مدمجة تحتوي على تفاصيل دقيقة عن عملية التخطيط للتفجير والمتورطين فيها وستعرض عند قراءة تقرير اللجنة النيابية داخل البرلمان والتي تبين كيفية قيام المنفذين بعملية التخطيط للتفجير وحتى كانوا يمتلكون منضدة رملية والتي تستخدم كمخطط توضيحي للعملية"، مرجحاً " تكرار الهجوم على البرلمان في حال عدم معالجة أسباب الخروقات الأمنية".

وعن التوصيات التي سترفعها اللجنة التحقيقية في تقريرها عن تفجير البرلمان قال المصدر إن "التوصيات ستشمل تدقيق هويات عناصر الحمايات لجميع أعضاء مجلس النواب، بالإضافة إلى التأكيد على تدوين المعلومات الشخصية المطلوبة في المستمسكات عند شراء شرائح الاتصال للهواتف النقالة لجميع أعضاء البرلمان والموظفين العاملين فيه".

يذكر أن انفجاراً وقع في ٢٨ من تشرين الثاني الماضي ٢٠١١ قرب مقر مجلس النواب في المنطقة الخضراء بواسطة سيارة مفخخة، وأسفر الانفجار عن إصابة عدد من المدنيين بينهم النائب عن التحالف الكردستاني مؤيد الطيب وعلى أثر التفجير شكل مجلس النواب لجنة تحقيقية للوقوف على أسبابه.

وكان من المقرر أن تشهد جلسة مجلس النواب أمس الاثنين قراءة تقرير اللجنة النيابية الخاصة بالتحقيق حول تفجير البرلمان والكشف عن أسماء الأشخاص والجهات التي تقف وراء التفجير.

بينما كشف مصدر نيابي لوكالة كل العراق بان اللجنة التحقيقة النيابية المكلفة بالتحقيق بحادثة تفجير البرلمان والتي عقدت اجتماعها في جلسة مجلس النواب السرية الخميس الماضي عن تورط أكثر من عشرين متهماً في الحادث وهذا ما اثبته التقرير الأولي للجنة التحقيقة والتي أثبتت أيضاً أن إحدى جثث منفذي التفجير تعود الى احد أفراد حماية عضو في البرلمان وقد ثبت ذلك عن طريق فحص الـ[DNA]"، وذكر إن " اللجنة كشفت عن شريحة اتصال[SIM CARD] كانت بحوزة منفذ العملية الإجرامية تعود لأحد أفراد حماية احد النواب"، مبينا أن "الشريحة تحوي أرقاما متطابقة لعدد من أرقام أفراد حمايات النواب".

وأثار الانفجار خلافاً بين السياسيين، إذ قال رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي انه كان المستهدف من الانفجار في حين أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي ان التفجير كان يستهدفه لكن تنظيم القاعدة تبنى في بيان له وأعلن انه كان يستهدف المالكي.

تفجير البرلمان.. (أرشيف)

أردوغان: المالكي يسكت عن تدخّل أميركا وإيران ويريدنا اقتصاديا فقط

□ بغداد/ المدى

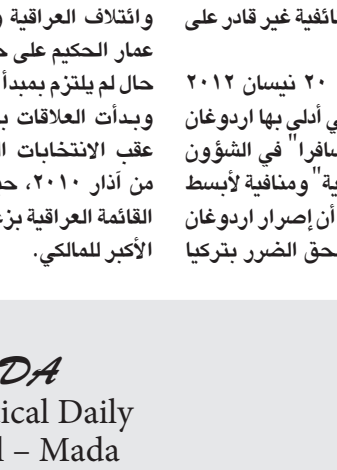

أردوغان

رد رئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان على تصريحات رئيس الوزراء المالكي والتي اتهمه فيها بإثارة الطائفية في العراق وتحويل تركيا إلى دولة عدائية، وأكد أن تركيا تتدخل في العراق "فقط اقتصاديا وبطلب منه"، منتقدا "سكوت المالكي" عن التدخلات الخارجية عندما تأتي من الولايات المتحدة او ايران.

وقال أردوغان في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة القطرية الدوحة ردا على انتقادات المالكي له "نحن لا نتدخل في شؤون العراق الداخلية، تدخلنا اقتصادي، والمالكي نفسه طلب منا ذلك"، معقبا بالقول "الآخرون يأتون من على بعد عشرة آلاف كيلومتر ويتدخلون في العراق (في إشارة منه إلى الولايات المتحدة) وإيران أيضا تتدخل ولا تفعلون شيئا، أما عندما يكون الحديث صادرا من تركيا فتبدون اعتراضكم".

وقلل اردوغان من أهمية تصريحات المالكي ضده وأوضح "ليس مهما ما يقوله المالكي، لن يكون بمقدوره أن يقف حائلا بيننا وبين إخواننا في العراق"، وتابع قائلا "يتهمنا بإثارة الطائفية.. لكن نحن نرى أن المالكي لديه مشكلة طائفية غير قادر على أن يتخلص منها".

وكان المالكي قد رد يوم الجمعة ٢٠ نيسان ٢٠١٢ بشدة على التصريحات الأولى التي أدلى بها اردوغان وانتقده فيها، واعتبرها "تدخلا سافرا" في الشؤون الداخلية العراقية "ومثيرة للطائفية" ومنافية لأبسط قواعد التخاطب بين الدول، مؤكدا أن إصرار اردوغان على مواصلة هذه السياسات سيلحق الضرر بتركيا ويجعلها دولة عدائية.

وهاجم اردوغان عقب لقائه برئيس إقليم كردستان العراق مسعود بارزاني الخميس، ١٩ نيسان ٢٠١٢ في اسطنبول، رئيس الحكومة نوري المالكي واتهمه بإذكاء التوتر بين السنة والشيعة والكرد في العراق بسبب استحواذه على السلطة.

وتأتي تصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب اوردغان ضد المالكي بعد فترة هدوء في الهجمات الاعلامية بين بغداد وانقرة، وبعد بروز ملامح حلحلة للأزمة التي نشبت بينهما على خلفية اتهام اردوغان لرئيس الحكومة العراقية نوري المالكي في ٢٤ كانون الثاني ٢٠١٢ بالسعي إلى إثارة "نزاع طائفي" كما حذر من أن أنقرة لن تبقى صامتة في حال أقدمت بغداد على هذه الخطوة كونها لن تسلم منها، فيما رد الأخير معتبراً أن تصريحات نظيره تشكل استفزازاً للعراقيين جميعاً، مؤكداً رفض التدخل في شؤون العراق الداخلية.

وتناغمت التصريحات التركية مع التصريحات السعودية القطرية ضد المالكي والتي أتت أيضا بالتزامن مع تسريبات صحافية وتصريحات لبعض المسؤولين كإياد علاوي تحدثت عن عزم الكرد وائتلاف العراقية والتيار الصدري إضافة إلى تيار عمار الحكيم على حجب الثقة عن حكومة المالكي في حال لم يلتزم بمبدأ الشراكة في الحكم.

وبدأت العلاقات بين حكومة المالكي وأنقرة تسوء عقب الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من آذار ٢٠١٠، حيث اتهمت الأخيرة بدعم ائتلاف القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي الذي يعد الخصم الأكبر للمالكي.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون